Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثاً ، وعددها من غير المكرر أربعة آلاف ، وأحاديث صحيح مسلم بلا تكرار أربعة آلاف ، ومأأخذ على البخاري ومسلم في صحيحيهما [٢١٠] حديثاً ، اشترك البخاري ومسلم في اثنتين وثلاثين منها ، واختص البخاري ب ٧٨ ، ومسلم ب ١٠٠ .

وهذه الأحاديث [٢١٠] صحيحة في حد ذاتها ، لكنها ليست مستجمعة لشروطهما الشديدة ، لأن عملهما كان قمة في التدقيق والتحقيق ، لقد عاش البخاري رضي الله عنه ستة عشر عاماً يدقق في صحيحه الذي أجمع المسلمون على أنه أصدق كتاب بعد القرآن الكريم ، ولاأدري لماذا نقل هيكل كلام النووي الآنف الذكر ولم ينقل كلامه التالي :

« اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان : البخاري ومسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعرفة ظاهرة وغامضة ، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث ، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الاتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث » (٥١) .

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله :

« جميع ماحكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته ، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ماحكم البخاري بصحته في كتابه وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول سوى من لايعتد بخلافه ووفاقه في الإجماع » .

وقال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي :

« لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني وغيرهم ، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة ، إلا في أربعة أحاديث . قال العقيلي : والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة » (٥٢) .

٣ ــ وأحاديث الصحيحين متواترة المعنى ، وإن لم يتواتر لفظ بعينه . قال أبو الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالى :

« والخلاف في إفادة خبر الآحاد الظن أو العلم مقيد بما إذا لم يضم إليه مايقويه ،

٥١ ــ صحيح مسلم بشرح الإمام النووي : ١ / ١٤ .

٥٢ ــ هدي الساري ، لابن حجر العسقلاني .